الفصل الثالث

obeikandl.com

الفصل الثالث

الدراسات والبحوث السابقة

المقدمة

أولاً : – الدراسات التي تناولت الدافعية للإتقان وعلاقتها ببعض المتغيرات الأخرى

ثانياً : – دراسات تناولت اختبار مقاييس الدافعية للإتقان .

ثالثاً : – دراسات تضمنت برامج لتنمية الدافعية للإتقان

فروض الدراسة

obeikandl.com

الفصل الثالث

الدراسات و البحوث السابقة

مقدمة :-

حظي مفهوم الدافعية للإتقان باهتمام وجاذبية العديد من العلماء فمنذ سنة ١٩٧٠ وحتى الآن تواصلت الأبحاث الموجهة نحو اختيار وانتقاء وتنمية الإجراءات المناسبة لقياس الدافعية للإتقان لدى الأطفال ،كما توجهت العديد من الدراسات لفحص العلاقات بين الدافعية للإتقان والمتغيرات الأخرى . و قد بدأت هذه الأبحاث بواسطة يارو و زملائه Yarrow and his colleagues في الجمعية القومية لصحة الأطفال و التنمية البشرية ، وتواصلت هذه الجهود من خلال ماكترك MacTurk و فيتز Vietze و مورجان Morgan وهارمون Harmon و جيننجز Jenning و غيرهم من الباحثين . وستتناول الباحثة في هذا الفصل الدراسات والأبحاث السابقة التي تناولت متغيرات الدراسة حيث تم تقسيمها إلى ثلاثة محاور رئيسية هي : -

أولاً : - دراسات تناولت الدافعية للإتقان وعلاقتها ببعض المتغيرات الأخرى .

ثانياً : - دراسات تناولت اختبار مقاييس الدافعية للإتقان .

ثالثاً : - دراسات تضمنت برامج لتنمية الدافعية للإتقان .

ويلي عرض الدراسات المتاحة للباحثة بنهاية كل محور تعليق يوضح مدى الاستفادة من هذه الدراسات في الدراسة الحالية.وفي نهاية هذا الفصل تقدم الباحثة تعليق عام تعرض من خلاله أوجه الاستفادة من هذه الدراسات ، وما تضيفه الدراسة الحالية و من ثم تستنتج فروض الدراسة الحالية .

أولاً : - الدراسات التي تناولت الدافعية للإتقان وعلاقتها ببعض المتغيرات الأخرى :

قام جايتر وآخرون Gaiter et al. (1982) بإجراء دراسة بعنوان التنوع في أنشطة القائمين برعاية الطفل الموجهة ادراكيا و علاقتها بالوظائف الادراكية و الدافعية لأطفال في سن

من سنة حتى سن ثلاث سنوات ونصف .وقد هدفت هذه الدراسة إلى فحص العلاقات بين التنوع في خبرات الأطفال الاجتماعية من جهة و كفاءتهم الادراكية و دافعيتهم للإتقان من جهة أخرى ، وتكونت عينة الدراسة من (٤٠) طفلاً في سن سنة منهم (٢١ ولداً و١٩ بنتاَ) و قد اشترك منهم (٣٣) طفلاً في دراسة تتبعيه في سن ثلاث سنوات ونصف منهم (٢٠ ولداً و ١٣ بنتاً) و كان أولياء الأمور ذوي مستوى تعليمي متوسط ومن بيئة متوسطة ، و قد أجريت الدراسة من خلال جلستين عندما كان الأطفال في سن سنة وأربع جلسات عندما كان الأطفال في سن ثلاث سنوات ونصف . و قد تم تقييم التنوع في الأنشطة الموجهة ادراكيا التي تقدمها الأمهات لأطفالهن في سن سنة من خلال سؤال الأمهات عن الأنشطة الأكثر تكرارا ًالتي تقدمها لطفلها ، و يتم تصنيف هذه الأنشطة إلى أربع فئات حسب نوعها ،كما تم اختبار الأطفال في سن سنة على مقياس بايلي للنمو العقلي و البدني ، بالإضافة إلى اختبار دافعية الأطفال للإتقان من خلال محاولات الأطفال للمثابرة في ثلاث أنواع من المهمات .أما في سن ثلاث سنوات ونصف فقد تم تقييم الأطفال على مقياس ماكارثي لقدرات الأطفال بالإضافة إلى تقييم وجهين من الدافعية للإتقان هما مثابرة الأطفال في حل المشكلات و الفضول ، و تشير النتائج إلى أن التنوع في الأنشطة الموجهة ادراكيا التي يقدمها مانحو الرعاية ترتبط بشكل دال بكل من مقاييس الوظائف الادراكية للأطفال في سن سنة و في سن ثلاث سنوات و نصف ، كما وجدت علاقات قوية بين أنشطة القائمين برعاية الطفل (التي تم تقييمها في سن سنة) و القدرات العقلية في سن ثلاث سنوات ونصف ، كما وجدت بعض العلاقات الدالة بين تنوع أنشطة القائمين برعاية الطفل و مقاييس الدافعية للإتقان و لكن في سن سنة فقط في حين كانت الارتباطات فيما بعد متوسطة الدلالة . و تشير هذه النتائج إلى العديد من الافتراضات حول التنبؤ بنمو و دافعية الأطفال للإتقان التي ربما تكون مفيدة في تصميم برامج تدخليه، فعلى سبيل المثال ربما أمكننا تحسين النمو اللغوي للأطفال من خلال تشجيع القائمين برعاية الطفل على توفير أنواع متنوعة من التفاعلات الاجتماعية

وخصوصاً تشجيعهم على الاشتراك في أنشطة موجهة ادراكيا متنوعة مثل تلك التي تم وصفها في هذه الدراسة .

كما قام فونج Fung, A. Y. (1984) بدراسة بعنوان العلاقة بين ملاحظات الأمهات و كل من كفاءة الطفل و دافعيته للإتقان،و هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الدافعية للإتقان كما تقدرها الأمهات و كفاءة الأطفال أثناء أدائهم للمهام ، و اشتملت الدراسة على (٣٨) طفلاً في سن (١٨) شهراً و أمهاتهم ، و استخدمت الدراسة استبيان ملاحظة الأمهات لدافعية الإتقان لدى الأطفال Mothers Observation of Mastery Questionnaire (MOMM) و قد أشارت نتائج الدراسة إلى أن الأمهات اللاتي كن موجهات بشكل مفرط في تفاعلهم مع أطفالهن أثناء عملهم بالمهمة أظهر أطفالهن مثابرة منخفضة في المهمة في سن (١٨) شهراً .

وقامت جينينجز و آخرون Kay .D. Jennings et al. (1984) بدراسة طولية للعلاقة بين الدافعية للإتقان و النمو الادراكي في الطفولة من سن سنة إلى سن ثلاث سنوات ونصف، والهدف الرئيسي من هذه الدراسة هو اختبار العلاقة المتبادلة بين الدافعية للإتقان و الوظائف الادراكية خلال مرحلة الطفولة المبكرة ،و الهدف الثاني هو اختبار الثبات و التغير في حقول منفصلة من الدافعية و الإدراك . و قد تم تقييم الدافعية للإتقان و الإدراك بشكل مستقل في سن سنة و أعيد تقيمهم في سن ثلاث سنوات ونصف في جلسات منفصلة وبواسطة مختبرين مختلفين و بطرق مختلفة . و تكونت عينة الدراسة الأولى للأطفال في سن سنة من (٤٤) طفلاً اشترك منهم (٣٥) طفلاً في الدراسة التتبعية منهم (٢١) ولداً و(١٤) بنتاً كلهم من أسر متوسطة المستوى و كلهم (سود) ماعدا واحد من البيض ، و هناك (١٥)طفلاً من الأطفال المشتركين في الدراسة التتبعية كانوا قد اشتركوا في دراسة أخرى لدافعية الإتقان وهم في سن ستة أشهر و استخدمت نتائج هذه الدراسة في تدعيم هذه الدراسة . و استخدمت الدراسة مجموعة من المقاييس ففي سن سنة تم استخدام (١١) مهمة بنائية لتقييم الدافعية للإتقان للأطفال في سن(١٣) شهراً ، و قد قيمت هذه الألعاب ثلاثة أوجه لدافعية الإتقان تناسب هذا السن هي إنتاج التأثيرات و ممارسة مهارات

جديدة و المثابرة في حل المشكلات . أما بالنسبة لمقاييس الوظائف الادراكية فقد تم استخدام مقياس بايلي Bayley لنمو الأطفال بالإضافة لمقياس مؤشر النمو العقلي (MDI). أما في سن ثلاث سنوات ونصف فقد تم اختيار مهمات الإتقان التي تناسب الأطفال في هذا السن لتقيم ثلاثة أوجه من الدافعية للإتقان هي:-

١-المثابرة في حل المشكلات الصعبة. ٢- سلوك التوجه للمهمة. ٣- الفضول.

كما تم استخدام مقياس ماكرثي لقدرات الأطفال لتقييم الوظائف الادراكية بالإضافة إلى المؤشر الادراكي العام (GCI) و يقيم هذا المقياس القدرة الحركية . و تشير نتائج الدراسة إلى التمييز بين الذكور و الإناث، فبالنسبة للذكور وجد أن هناك بعض الاستمرارية والثبات في دافعية الإتقان ما بين سن سنة وثلاث سنوات ونصف ، أما بالنسبة للبنات فلم توجد استمرارية في دافعية الإتقان ، كما أشارت النتائج إلى أن الدافعية للإتقان المبكرة تتنبأ بالوظائف الادراكية في سن لاحق . كما أن الدافعية و الإدراك لم يمكن تميزهما بشكل واسع في مرحلة الطفولة المبكرة إلا انهما يعتبران مميزين في سن ثلاث سنوات ونصف حيث يحدث تمييز بينهما .

وقد قام مورجان و آخرون Morgan et al. (1988) بدراسة بعنوان دافعية الإتقان لدى الأطفال والاتصال العاطفي بين الأم والطفل،وتكونت عينة الدراسة من (٧٦) طفلاً في سن(١٨)شهراً و أمهاتهم ، و تم ملاحظة الأمهات أثناء اللعب مع أطفالهن لتقييم دافعية الإتقان لدى الأطفال و التفاعلات المتبادلة بين الأم والطفل، كما قامت الأمهات بتسجيل ملاحظاتهم على مثابرة أطفالهن وسعادتهم للإتقان ، وأظهرت النتائج أن الانفعالات المؤثرة الإيجابية بين الأم والطفل ارتبطت بشكل إيجابي مع توجه الطفل للمهمة و ارتبطت أيضاً بفخره لإتقان المهمة كما ارتبطت بتقدير الأم لسعادة الإتقان لدى الطفل. كما أن التفاعلات من جانب واحد ترتبط بالمستويات المنخفضة للتوجه للمهمة و سعادة الإتقان ، ونقص التفاعلات المؤثرة يرتبط سلبياً أيضا بالمثابرة الإجمالية (الدرجة المركبة من المهمات وتقديرات الأمهات) بينما المستويات المنخفضة من سعادة الإتقان ترتبط بالتفاعلات المؤثرة المختلطة .

و في دراسة قام بها جون فوندرا (Joan I. Vondra (1990 بعنوان مفهوم الذات و الدافعية و الكفاءة لدى أطفال ما قبل المدرسة الذين نشئوا في عائلات تعاملهم بقسوة وتتعامل بأسلوب التمييز بين الأولاد ، تكونت عينة الدراسة من ٣٦ طفلاً في مرحلة ما قبل المدرسة وأسرهم حيث تم تقسيمهم إلى ثلاث مجموعات هي (أطفال من عائلات ذات دخل منخفض و تعامل أطفالها بقسوة وعددهم ١٢ طفلاً - أطفال من عائلات ذات دخل منخفض وتستخدم أسلوب التمييز بين الأطفال وعددهم ١٢ طفلاً - أطفال من عائلات ذات دخل متوسط وتستخدم أسلوب التمييز بين الأطفال) وقد تم إجراء الدراسة في البيت والحضانة معاً حيث استخدمت مجموعة من المقاييس هي مقياس مصور للكفاءة الادراكية والمقبولية الاجتماعية للأطفال الصغار ، حيث يقوم الأطفال بتقييم أنفسهم - مقياس الكفاءة الفعلية للطفل حيث تقوم المعلمات والوالدان بتقدير كفاءة الطفل على مقياس يوازي المقياس المستخدم مع الأطفال من حيث الأبعاد - تقييم مثابرة الأطفال وانهماكهم ومدة انتباههم باستخدام مقياس ستانفورد بينيه - بالإضافة لملاحظة الأطفال لمدة عشر دقائق أثناء أدائهم لبعض الأنشطة داخل الحضانة لتقييم انهماكهم ومثابرتهم وتعبيراتهم الانفعالية ، و أثناء الزيارات المترلية استخدمت العديد من المقاييس التي تقيم بيئة المترل و المناخ الأسري كملتم ملاحظة الأطفال أثناء لعبهم ببعض الألعاب لتقييم تفضيلهم للمهمات المتحدية ومثابرتهم بها وضبطهم لها . وكانت أهم النتائج التي توصلت لها هذه الدراسة هي :

- سجل الأطفال الذين ينتمون لعائلات تتعامل بقسوة درجات أقل من أقرانهم في نفس السن وفي نفس مستواهم المادي على مقاييس الكفاءة الادراكية و الكفاءة الجسمانية والدافعية للإتقان أيضاً .
- الأطفال الذين ينتمون لعائلات ذات مستوى متوسط الدخل لوحظ أن تقديرهم لكفاءتهم كان مبالغاً فيه نوعاً ما إذا ما قورن بأمثالهم من الأطفال الذين ينتمون لعائلات ذات دخل منخفض .
- أظهرت الدراسة أن هناك علاقة بين البيئة المترلية و المناخ الأسري و كفاءة الأطفال و دافعيتهم للإتقان .

في دراسة طولية لمورجان وزملائه Morgan et al. (1991) بعنوان دوافع سلوكيات الإتقان ، هدفت الدراسة لمعرفة العلاقة بين تفاعلات الأم مع طفلها أثناء اللعب و تقدير الأم لدافعية الإتقان لدى الطفل .و تم تقييم التفاعل بين الأم وطفلها و هو في سن (١٨)شهراً ، ثم تم الحصول على تقديرات الأمهات لدافعية إتقان الأطفال في سن (٣٩) شهراً باستخدام استبيان أبعاد الإتقان. ووجد أن العلاقات السلبية المؤثرة بين الأم والطفل في سن (١٨) شهراً ارتبطت بتقديرات الأمهات للمثابرة المنخفضة في سن (٣٩) شهراً ، بينما العلاقات الموجبة في سن(١٨) شهراً تتنبأ بتقديرات المثابرة المرتفعة في سن (٣٩) شهراً، و العلاقات الموجبة في سن (١٨) شهراً أيضا تتنبأ بالتقديرات للاستقلال أكبر في سن (٣٩) شهراً ، بينما العلاقات المؤثرة المختلطة في سن(١٨) شهراً تتنبأ بتقديرات المثابرة المنخفضة في سن (٣٩) شهراً .

كما أجرى مورجان و آخرون Morgan , Culp et al. (1992) دراسة طولية عن الدافعية للإتقان في مرحلة الطفولة من سن (٩) إلى(٢٥) شهراً ، و الهدف الرئيسي من الدراسة هو اختبار العلاقات الداخلية بين المثابرة و السعادة أثناء المهمة المتحدية و الكفاءة في نفس المهمات ، و الهدف الثاني هو اختبار التواصل و التغير في سلوك الإتقان خلال السنة الثانية من حياة الطفل ، كما ركزت الدراسة على اكتشاف التأثير المحتمل لخبرة اللعب و العوامل البيئية الأخرى المؤثرة على سلوك الإتقان في سن من (١٢) إلى (٢٥)شهراً ، و قد أجريت الدراسة على (٣٢) طفلاً أبيض (١٤ ولداً و ١٨ بنتاً) تم اختبارهم في سن (١٢)شهراً ، ثم أعيد اختبار (١٧) طفلاً منهم في سن(٢٥)شهراً و أضيف (١٨) طفلاً للعينة في هذا السن ، و تم اختبار الأطفال في جلسات مختبريه حيث أستخدم مقياس مهمات دافعية الإتقان الذي يتكون من تسع مهمات لسن(١٢)شهراً ، أما في سن (٢٥)شهراً استخدمت أربعة أوضاع من المهمات كل وضع منها يحتوي على ثلاثة مستويات من الصعوبة (سهلة جداً – و متوسطة الصعوبة – و صعبة جداً) و استخدمت الدراسة بالإضافة لهذا المقاييس التالية (مقياس المثابرة في المهمة – ومقياس السعادة في المهمة – ومقياس الكفاءة) ،و تم ملاحظة سلوك الأطفال للتوجه للمهمة أثناء اللعب الحر لمدة عشر

دقائق في وجود الأمهات مع عدم اندماجهن في اللعب ، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن المثابرة و السعادة في المهمات يمكن اعتبارهما جانبين مختلفين لدافعية الإتقان . و توفر نتائج الدراسة دعماً لافتراض حدوث تحول ارتقائي لدافعية الإتقان في هذا السن . كما توفر أيضاً معلومات دالة على أن المثابرة نحو الهدف و السعادة في المهمة يمكن أن يتميزوا عن الكفاءة في المهمة، فالدافعية لإتقان المشكلات تختلف عن القدرة على إتقان المشكلة .

و قد أجرى بيب و آخرون Pipp et al. (1992) دراسة بعنوان العلاقة بين التعلق وتقدير الذات و الإتقان لدى الأطفال من سن سنة إلى ثلاث سنوات . و هدفت الدراسة لمعرفة العلاقة بين الدافعية للإتقان و مستويات تقدير الذات لدى الطفل من سن سنة حتى ثلاث سنوات وفي هذه الدراسة قاموا بتطوير سلسلة من ثماني مهمات تهدف إلى قياس مستويات الأطفال في تعريف و تمييز الجوانب المميزة للذت ، ثم قاموا بربط هذه المهمات بالمثابرة والسعادة اللتين تظهران أثناء حل الأطفال لبازل بمستويات صعوبة مختلفة . وقد أشارت نتائج هذه الدراسة إلى أنه بالنسبة للأطفال في سن (٢٤)شهراً وجدت ارتباطات سلبية بين مستوى تقدير الذات المتميزة وكل من الفترات الفاصلة للسعادة والمثابرة على البازل أو الألغاز الصعبة. وهذه النتائج تقترح أن الأطفال الذين يعتبرون أكثر وعيا بالجوانب المميزة للذات، سيكونون أفضل قدرة على الاعتراف بأنهم سوف ينجزون بشكل أقل براعة ، وبالتالي يظهرون سعادة أقل ومثابرة أقل في المهمات الصعبة . على الجانب الآخر بالنسبة للمهمات السهلة فإن الأطفال في سن (٢٤)شهرا يظهرون مهارات لتقدير الذات أكثر تقدما كما يظهرون سعادة أكثر ، ولكن يظهرون بشكل سطحي مثابرة أقل . وهذه النتائج تقترح أن الأطفال في سن (٢٤) شهرا الذين لديهم مهارات متقدمة لتعريف الذات يستمدون سعادة أكبر من المهمات التي يحققون بها نجاحا كبيرا ، وهذا بشكل أفضل من الأطفال الذين في نفس السن ولديهم مهارات أقل لتقدير الذات . و ذلك ربما لأنهم يدركون أنهم جاهزين لإكمال المهمة بنجاح لذا فإن الأطفال الذين لديهم مهارة أكثر في تقدير الذات يظهرون عناية سطحية لمثابرة أقل في المهمات السهلة بالمقارنة بما يفعله الأطفال الذين لديهم مهارة أقل في تقدير الذات. وعلى الجانب الآخر فإن الأطفال في سن

(٣٦)شهراً الذين لم يظهروا مهارات متقدمة لتقدير الذات كانوا أكثر احتمالا للمثابرة في المهمات الصعبة ، وكانوا أقل احتمالاً للمثابرة في المهمات السهلة .و هذه النتائج تشير إلى أن الفرد يجب أن ينجح في المهمة السهلة ولذلك فإن مثل هذه النجاحات لا تعتبر قيمة أو قديرة ، لذا فهو لا يثابر لفترات متكررة . وعلى الجانب الآخر فإن النجاح في المهمات الصعبة يعتبر سمة قيمة ويعتبر الفخر بها ذا قيمة لذا يجب على الفرد أن يثابر حتى يحرز النجاح في تلك المهمات .

و قدمت جينينجز Jennings (1993) دراسة نظرية لنمو الدافعية للإتقان وبنية مفهوم الذات خلال مرحلة الطفولة من الميلاد وحتى سن خمس سنوات ، حيث ركزت على التداخل والعلاقات المتبادلة بين المفهومين خلال مراحل النمو المختلفة و اعتبرت الدافعية للإتقان جزء اً من الذات الفاعلة (I) ،و قامت بعرض نموذجين للعلاقات بين الدافعية للإتقان و مفهوم الذات، و توصلت إلى أن الأطفال في سن من (٣-٥) سنوات يمكنهم أن يعبروا عن دافعيتهم للإتقان من خلال التركيز عل مستوى صعوبة المهمة فهم يركزون على المهمات المتحدية بالنسبة لهم و هم يثابرون بدرجة أكبر في المهمات متوسطة الصعوبة عنها في المهمات السهلة ، كم أنهم يعبرون لفظياً عن فهمهم لمستوى صعوبة المهمة وقدرتهم على تنفيذها ، ويبدأ الأطفال في سن ثلاث سنوات في مقارنة إنجازهم بإنجاز الآخرين ، وتظهر لديهم القدرة على التقييم الذاتي . أما بالنسبة لنمو مفهوم الذات (I) فان الأطفال في هذا السن يظهرون وعياً كبيراً بالفعالية الذاتية فهم يبدءون في الربط بين تصرفاتهم الشخصية و بين قدرتهم على السيطرة على البيئة . فالأطفال في سن ما قبل المدرسة يبدءون في فهم الفعالية الذاتية اعتماداً على كل من خصائص البيئة أو المهمة التي يقومون بها و الخصائص الذاتية ، أما بالنسبة لمفهوم الذات (Me) فيصبح لأطفال في هذا السن قادرين على وصف أنفسهم في مصطلحات طبقية مثل النوع و السن والعرق وكذلك يصفون أنفسهم في حدود الأنشطة المعتادة أو الأفعال أو الكفاءات أو العلاقات، وتفترض جينينجز في دراستها أن خبرات الأطفال التي تشجع الدافعية للإتقان تؤثر في بناء

مفهوم الذات و بالعكس فإن نمو مفهوم الذات يؤثر في التعبير عن الدافعية للإتقان فالدافعية للإتقان توفر قوة دافعة لنمو مفهوم الذات في مراحل الطفولة المبكرة .

و في دراسة طولية أخرى لمورجان و زملائه Morgan et al . (1993) بعنوان دراسة طولية للعلاقات بين الأم والطفل و الدافعية للإتقان أثناء لعب الطفل الحر ، تم فحص العلاقة بين تفاعل الأم والطفل و دافعية الإتقان لدى الطفل في سن من(٩-١٢) شهراً وتكونت العينة من (٢٣) طفلاً أبيضاً من مستوى متوسط و تم اختبارهم في المرحلتين العمريتين باستخدام مهمات الإتقان البنائية و ملاحظتهم في مواقف اللعب الحر في كل من الجوانب الوسيلية والتعبيرية لدافعية الإتقان كما تم إعطاء درجة لاستجابة الأم للتفاعل الاجتماعي البناء مع طفلها و افترضت الدراسة أن هذا مؤشر لطبيعة العلاقات الثنائية بين الأم والطفل ، كما تم ملاحظة عدد الساعات التي تقضيها الأم في اللعب مع طفلها و تنوع هذه الألعاب . و قد دلت نتائج الدراسة على أن مثابرة الأطفال و سعادتهم في المهمات في سن تسعة أشهر ارتبطت بكل من عدد الساعات التي تقضيها الأم مع الطفل و تنوع اللعب و الاستجابة الإيجابية الفعالة من جانب الأم . كما أن تنوع اللعب في سن (١٢) شهراً تنبأ بالسعادة في المهمة ، و المثابرة في سن تسعة أشهر تنبأت بتنوع اللعب من قبل مانحي الرعية في سن (١٢) شهراً ،بينما المثابرة في سن (١٢) شهراً كانت مرتبطة بعدد الساعات التي تقضيها الأم في اللعب مع طفلها قي سن تسعة أشهر . هذه النتائج تفترض أن هناك علاقات متبادلة بين دافعية إتقان الطفل و سلوكيات الأم حيث أن سلوكيات الأم في سن تسعة أشهر تؤثر على الدافعية للإتقان لدى الأطفال في سن (١٢) شهراً .

وفي دراسة قام بها ركسن_والرفين و آخرون Riksen-Walraven et al. (1993) بعنوان الدافعية للإتقان و التعلق استخدموا مواقف جديدة لتقييم روابط التعلق لأطفال في سن (١٢) شهراً و قيموا الدافعية للإتقان أثناء مواقف الاكتشاف في سن (٣٠) شهراً باستخدام المهمات البنائية مثل لعبة صيد السمك لتحديد العلاقات المتبادلة بينهم ، وشارك في الدراسة (٧٧) من الأطفال والقائمين برعايتهم ، و تعرض النتائج تفاعلاً دالاً بين الجنس وروابط التعلق . فالارتباط الآمن للبنات كان أكثر دلالة على دافعية مرتفعة للإتقان

في سن (٣٠) شهراً عنها في حالة الارتباط غير الآمن للبنات . أما بالنسبة للأولاد فقد تم الحصول على نموذج معاكس ، فالأولاد المرتبطون بشكل غير آمن كانوا بشكل غير دال مرتفعين في الدافعية للإتقان عن الأولاد المرتبطين بشكل آمن . و النتائج السابقة تشير إلى أن الفروق الجنسية بين الأولاد و البنات في الدافعية للإتقان تتأثر بالخبرة الاجتماعية التي يتعرض لها كل منهم ، وهذا يعكس إلى أي مدى تتأثر الدافعية للإتقان بالخبرة الاجتماعية التي يوفرها الآباء لأطفالهم .

و قد قام كل من ماسلين –كول و آخرون Maslin-Cole et al. (1993) باكتشاف العلاقة بين الدافعية للإتقان والتعلق الآمن و الكفاءة ولكنهم أضافوا متغير التدعيم التنازلي من جانب الأم في دراسة طولية تكونت من (٤١) زوجاً من الأمهات و الأطفال أعمارهم ما بين(١٨-٢٥) شهراً ، و تم تقييم الدافعية للإتقان من خلال ملاحظة المثابرة في المهمات البنائية والانهماك أثناء اللعب الحر ، وبالإضافة إلى تقديرات الباحثين للتوجه للهدف و مدة الانتباه ، كما تم الحصول على تقديرات الأم للمثابرة و سعادة الإتقان لدى الطفل ، وقيمت الدراسة روابط التعلق الآمنة في سن(١٨) شهراً ، وفي سن (٢٥) شهراً باستخدام أسلوب Q ، وتم تقدير ثلاثة جوانب من التدعيم التنازلي من جانب الأم هي التدعيم الدافعي، و التقني، و العاطفي و ذلك أثناء مواقف اللعب الحر. ومن خلال فحص العلاقات المتزامنة وجد أن تقديرات التدعيم التقني و الدافعي أثناء اللعب الحر بين الأم والطفل ارتبطت مع المثابرة في مهمات الإتقان البنائية في سن(١٨) شهراً . كما أن تكرار السلوكيات التي تركز على التشجيع و الإطراء تعتبر متنبأً بالمثابرة في سن (٢٥) شهراً ، في حين أن تكرار السلوكيات التي تركز على التداخل أو التشويش من جانب الأم ارتبطت سلبياً مع المثابرة ، و أشارت النتائج إلى أن الروابط الآمنة لم تكن مرتبطة مع المثابرة في سن (٢٥)شهراً ، كما أن الروابط الآمنة لم ترتبط بسعادة الإتقان.ويمكننا القول أن هذه النتائج توفر دعماً قليلاً للعلاقات بين الدافعية للإتقان و روابط التعلق .

وقامت نانسي بوش *روسانجل وآخرون* *Nancy A. Busch*_Rossnagel et al. (1995) بدراسة بعنوان التفاعلات بين الأم و الطفل و علاقتها بالدافعية للإتقان ، وهدفت الدراسة لملاحظة

التفاعلات بين (٢٩) أماً أسبانية وأطفالهن في سن ما قبل المدرسة خلال تعلم مهمات ادراكية ، وقد استخدموا طريقة ملاحظة التعلم من جانب الأم Maternal Teaching Observation Technique (MTOT) ،و قد دلت نتائج الدراسة على أن سلوك الأم لتقديم النموذج كان مرتبطاً بشكل سلبي بتقديرات الأم لكل من مثابرة الطفل الموجهة موضوعياً و اجتماعياً وحركياً و أيضا بسعادة للإتقان، في حين أن توجيه التساؤلات و الاستفسارات من جانب الأم لطفلها يرتبط إيجابياً بالمثابرة الموجهة للموضوع .

كما قام كمبز و واشز Combs & Wachs (1993) بفحص و اختبار مقاييس مختلفة لدافعية الإتقان الاجتماعي و علاقتها بكل من دافعية الإتقان الموضوعي و التعلق و الحساسية البالغة. و تم استخدام ثلاثة مقاييس لتقييم دافعية الإتقان الاجتماعي ، المقياس الأول يتضمن استخدام أسلوب الملاحظة القياسية و المقياسان الآخران يعتمدان على تقارير الأمهات باستخدام كل من الاستبيان و أسلوب Q-sort ، حيث تم تقيم دافعية إتقان الأطفال من خلال ملاحظتهم مرتين في جلسات يفصل بينهم أسبوعان من خلال إجراءات مختبريه بنائية استخدم بها أربع مهمات موضوعية و أربع مهمات اجتماعية بحيث تقدم كل لعبة لمدة ثلاث دقائق و اعتمد نظام تسجيل الدرجات على تسجيل استمرار السلوك و تكرار السلوك . و بجانب الملاحظة تم استخدام مقاييس التقدير الوالدية مثل مقياس أبعاد الإتقان DMQ و أسلوب Q-sort لتقييم التعلق . و تكونت عينة الدراسة من(٨٥) طفلاً في سن (١٨) شهراً منهم (٤٢) ولداً و الباقي من الإناث بالإضافة إلى والديهم و كل الأطفال من مستوى اجتماعي و اقتصادي متوسط. و قد أشارت نتائج الدراسة إلى أن هناك تمييزاً بين الإتقان الاجتماعي و الإتقان الموضوعي كما أن العلاقات بينهم كانت سلبية ، كما أن نتائج الصدق التميزي تفترض وجود بعد مستقل لدافعية الإتقان الاجتماعي يختلف عن ما نسميه التعلق أو الاجتماعية أو الحساسية البالغة ، و تشير النتائج إلى عدم وجود ارتباطات دالة بين الإتقان الاجتماعي في مواقف اللعب البنائي و هذه المصطلحات ، و التحليل العاملي يفترض انفصال هذه المفاهيم عن بعضها . كما أن نتائج اختبار t-test تشير إلى عدم

وجود اختلاف بين الدرجات المتوسطة للذكور و الإناث على دافعية الإتقان الاجتماعي في مقاييس الملاحظة أو مقاييس التقدير الوالدية عموماً.

و في دراسة أخرى قام بها مورجان وآخرون Morgan et al.(1994) بعنوان الفروق النوعية أو الجنسية في أوجه الدافعية للإتقان كان الهدف الأول من الدراسة هو فحص الدافعية للإتقان من منظور متعدد الأوجه . أما الهدف الثاني فهو فحص الفروق الجنسية في دافعية الإتقان . وقد اعتمدت هذه الدراسة على نتائج دراسة طولية قامت بها الجمعية القومية للصحة العقلية (NIMH) National Institute of Mental Health من(١٩٦٧ –١٩٧٧) و التي تمت على عينة من (١٥٢) زوجاً من الأطفال و والديهم (٧٤ ولداً و ٧٨ بنتاً)، وقد تم تتبع نموهم خلال السنوات الثلاثة الأولى من حياة الأطفال و في سن الثالثة تم إلحاق الأطفال في برنامج تجريبي لمرحلة ما قبل المدرسة ،و قد استفادت دراسة مورجان وزملائه من نتائج برنامج ما قبل المدرسة فقط . ففي سن الثالثة يحضر الأطفال لمدة خمسة أسابيع برنامجاً لمرحلة ما قبل المدرسة من خلال مجموعات صغيرة و من خلالها تم جمع بيانات عن لعب الأطفال و تفاعلهم مع أقرانهم و مدرسيهم و تم إعطاء الأطفال مجموعة من الاختبارات المعيارية و المهمات التجريبية . و قد قام مورجان وزملاؤه بإعادة تحليل تمهيدي لفحص ما إذا كانت مقاييس الدافعية للإتقان في سن ٣ سنوات يمكن أن تشتق من مئات الدرجات الملاحظة و تقديرات المدرسين و درجات الاختبارات المتاحة من خلال الدراسة و أمكنهم تحديد (٣١) متغيراً خاماً ذا معنى مفاهيمي و على درجة من الثقة يمكن من خلالها تشكيل درجات لها تقدير تقريبي قريب جداً من ما يظهر في أوجه الدافعية الإتقان ، و هذه الدرجات وجد من خلال تحليل العوامل أنها تشتق من أربعة مجالات رئيسية لدافعية الإتقان هما (المثابرة الموجهة للهدف – المثابرة الموجهة اجتماعياً – المثابرة الحركية – الحماسة والشعور الإيجابي) وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن الذكور حققوا درجات مرتفعة أكثر على الدافعية للإتقان الحركية بينما سجلت الإناث درجات مرتفعة في الانهماك مع الكبار وفي اللعب لفترات طويلة . ومع ذلك لم توجد فروق جنسية في المثابرة على المهمات المتحدية أو الحماسة أثناء الاختبارات المبدئية . و ترجع هذه الفروق الجنسية القليلة التي

وجدت إلى عدم استخدام طرق متعددة الأوجه لقياس الدافعية للإتقان ، فالأساليب متعددة الأوجه تقود إلى فروق هامة في أنواع التعبير عن الدافعية بواسطة الأولاد و البنات الصغار .

وأجرى مرجان و آخرون Morgan et al. (1997) دراسة بعنوان " الدافعية للإتقان في مرحلة ما قبل المدرسة و علاقتها بالعدوان و النشاط الزائد " و كان الغرض من الدراسة هو وصف مفهوم الدافعية للإتقان في مرحلة الطفولة المبكرة ، واستخدام طرق متعددة لفحص العلاقة بين العدوان و النشاط الزائد بالدافعية للإتقان. و قد أجريت الدراسة على مرحلتين، المرحلة الأولى تكونت عينة الدراسة من (٣٣٢) عائلة لأطفال توائم من سن (٣-٥) سنوات في ولاية ويسترن . و قد طلب من الأمهات أن يقدروا كل من التوأمين على بطاقات تسجيل سلوك الأطفال التي تستخدم لقياس المشكلات السلوكية لدى الأطفال و ركزت عل مقاييس العدوان و النشاط الزائد. كما قامت الأمهات أيضاً بتقييم الأطفال على استبيان أبعاد الإتقانDMQ ، ثم تم فصل التوأمين في مجموعات ثانوية. أما في المرحلة الثانية فقد تم إعادة تحليل نتائج دراسة طولية فحصت نمو (١٥٢) طفلاً من نفس أطفال المرحلة الأولى من الدراسة خلال السنوات الأولى من حياتهم . حيث حضر الأطفال في سن الثالثة برنامجاً لأطفال ما قبل المدرسة كعينة تجريبية صغيرة لمدة خمسة أسابيع أثناء ذلك تم جمع بيانات شاملة عن لعب الأطفال و تفاعلهم مع زملائهم و مدرساتهم وأمهاتهم. وقد أعطي الأطفال اختبارات متعددة و مهمات تجريبية مختلفة. و قد قام مورجان وزملاؤه Morgan et al. (1994) بتقييم نفس جوانب الدافعية التي وصفت في المرحلة الأولى من الدراسة وهي(المثابرة الموجهة للمهمة و المثابرة الاجتماعية و المثابرة الحركية و الشعور بالسعادة). و أشارت نتائج الدراسة إلى أن الاندفاع و مستوى النشاط و العدوان كانوا أكثر ارتفاعاً لدى الذكور عن الإناث .و قد أشارت نتائج البيانات الناتجة من الدراستين إلى أن الانهماك المرتفع في المهمات الحركية يبدو أنه يؤدي بشكل إيجابي إلى النشاط المرتفع و الاندفاع والعدوان في مرحلة الطفولة المبكرة، كما أن الحماسة أثناء الاختبارات و خصوصاً في اليوم الأول تسهم بشكل إيجابي في تأكيد الاندفاع و مستوى النشاط في الدراسة الثانية ، ولكنها لم تكن دالة في الدراسة الأولى . و على الجانب الأخر فإن سعدة الإتقان المنخفضة التي

قدرت بواسطة الأمهات تتنبأ بالعدوان في الدراسة الأولى ، ولكنها لم تكن دالة في الدراسة الثانية . كما أن المثابرة في المهمات المتحدية الموجهة نحو الهدف تؤدي بشكل سلبي إلى التنبؤ بالنشاط الزائد (بالنسبة لكل العينات في الدراسة الأولى) و بالاندفاع (في الدراسة الثانية) . و لكن لا تتنبأ بمستوى النشاط (في الدراسة الثانية) و يفترض أن الاندفاع جانب من النشاط الزائد الذي يرتبط بالمثابرة المنخفضة في المهمة ، و عموماً فإن المثابرة الاجتماعية (في الدراسة الأولى) تعتبر غير متنبئة بالنشاط الزائد ، و لكن في الدراسة الثانية كان الانهماك مع الزملاء متنبأ بشكل إيجابي في حين أن الانهماك مع الكبار و الانتباه لهم كان بشكل سلبي متنبأ بكل من الاندفاع و مستوى النشاط الزائد .

وأجرت كرن مارلين جوي Krenn-Marlene-Joy (1995) دراسة بعنوان الدافعية للإتقان و الحساسية الزائدة في مرحلة الطفولة، حيث تم تتبع الأطفال في ثلاث مراحل عمريه في سن ما قبل المدرسة و هي سن سنتين و خمس سنوات و ثماني سنوات و تكونت عينة الدراسة من (١٨٩) طفلا ، و قامت معلمات هؤلاء الأطفال بتقييم دافعيتهم للإتقان على استبيان أبعاد الإتقان(D M Q) كما قمن بتقييم الحساسية الزائدة لدى الطفل على استبيان(E A S) Emotional, Activity , Sociability Temperament Survey الذي يتضمن العاطفية و الفعالية والاجتماعية ،وهناك مجموعة فرعية من هؤلاء الأطفال تم تقييمهم بواسطة والديهم .و قد تم مقارنة نتائج تقييم الأطفال في المراحل العمرية المختلفة بمقاييس الكفاءة الادراكية . وتشير نتائج الدراسة إلى أن هناك فروقا دالة بين تقدير أولياء الأمور و تقدير المعلمات في أربعة من الأبعاد الخمسة لاستبيان أبعاد الإتقان،كما أن هناك فروقا بين تقييم أولياء الأمور والمعلمات في تقييم بعدين من الأبعاد الأربعة للحساسية . كما وجدت فروقا دالة بين تقديرات الأمهات و الآباء على مقياس العاطفية . و قد أثبتت نتائج الدراسة ثبات استبيان أبعاد الإتقان و استبيان الحساسية ،و أثبتت وجود علاقات بين الدافعية للإتقان وأبعاد الحساسية الزائدة لدى الأطفال .

وأجرت ليتيل –كريستينن– بيث دراسة Little- Christina-Beth (1998) بعنوان الكفاءة السلوكية لدى الأطفال في سن سنة و إسهامات التنظيم العاطفي في الدافعية للإتقان

والنجاح في المهمة و الانتباه . اشترك في الدراسة (٢١) طفلاً تم تقييمهم على مقياس التنظيم العاطفي عل أساس النماذج الانفعالية التي يعرضها الأطفال بعد تعرضهم لموقف ضاغط وذلك بتقديم مهمات هازلة أو مازحة لهم ، وتم تقسيم الأطفال إلى ثلاث مجموعات هي :-(أطفال منتظمو الانفعال - أطفال غير منتظمي الانفعال - أطفال مختلو الانفعال) ثم تم مقارنة إنجاز الأطفال على مهمات الإتقان قبل التعرض للموقف الضاغط بإنجازهم بعد التعرض للموقف الضاغط .و أشارت النتائج إلى أن في التغير من ظروف قبل الضغط و بعد الضغط أمكن لكل من الجنس ونوع المجموعة التي ينتمي لها الطفل في تنظيم الانفعال أن تتنبأ بالسلوك المدفوع للإتقان ،حيث ظهر أن الفتيات المنتظمات في الانفعال كن مرتفعات في الدافعية للإتقان بالمقارنة بالفتيات في باقي المجموعات .وتدعم نتائج هذه الدراسة إمكانية قياس فروق دالة في الدافعية للإتقان باستخدام مهمات مؤسسة بشكل إدراكي .

كما أجرت ديانا كناوف Diana E. Knauf. (1998) دراسة بعنوان دور البيئة الاجتماعية في نمو الدافعية للإتقان بفحص الفترة الانتقالية من (١٧ إلى ٢٢) شهراً ، تكونت عينة الدراسة من (٥٨) زوجاً من الأطفال الأسبانيين و أمهاتهم من متوسطي الدخل حيث اشتركت الأم و الطفل في اللعب بالمهام التعاونية مثل تصنيف الأشكال وتم تسجل التفاعل بينهم أثناء اللعب على شريط فيديو لتقييم الشعور و التحكم و سلوكيات الدعم التنازلي ، كما تم تقييم الدافعية للإتقان لدى الأطفال في مواقف لعب فردية و أكملت الأمهات استبيان أبعاد الإتقان و مجموعة من المقاييس الفردية و الجماعية للحصول على معلومات شخصية واجتماعية تتضمن مدى توفير أنشطة موجهة ادراكيا للطفل في المترل .و قد أثبتت نتائج الدراسة أن هناك مستويات متوسطة من الدافعية للإتقان لدى أفراد هذه العينة تشبه تلك التي و جدت في عينات سابقة ، كما وجد أن السعادة في المهمة تتناقص خلال المجموعات العمرية و لم توجد أي فروق عمريه أخرى .

وفي دراسة أخرى أجرتها ديانا كناوف و آخرون Diana E. Knauf et al. (1998) بعنوان دافعية إتقان الأطفال و توقعات الأمهات، كان الهدف من هده الدراسة هو فحص واستكشاف الإسهامات المحتملة للمستويات المنخفضة من الإنجاز الأكاديمي و الدافعية من

خلال اتصال توقعات الأمهات بدافعية الإتقان لدى أطفال منخفضي الدخل ، و اشترك في الدراسة(٤٧) زوجاً من الأمهات و أطفالهن الأسبانيين منهم (٢٢ ولداً و ٢٥ بنتاً) قسموا إلى ثلاث مجموعات عمريه في سن(١٦ و ١٩ و٢٢) شهراً و استخدمت الدراسة عدداً من مقاييس التقدير من جانب الأم منها استبيان أبعاد الإتقانDMQ ، كما تم تقييم توجه الأمهات الثقافي ،و تقييم توقعات الأمهات لما هو مرغوب في سلوكيات الطفل . بالإضافة إلى اختبار الأطفال على اثنين من مهمات الإتقان هما البازل أو الألغاز و لعبة تصنيف الأشكال . وتشير نتائج الدراسة إلى أن تقدير الأمهات لبنود مثابرة أطفالهن على مقياس DMQ كان مطابقاً بشكل نموذجي مع ما قام به أطفالهن في المترل ، وقد قررت الأمهات أن الأطفال يظهرون بشكل نموذجي سعادة أكبر عندما يشتركون في مهمات الإتقان أثناء اللعب الحر في المترل بينما تم ملاحظة مستويات منخفضة من السعادة أثناء المهمات البنائية التي تم اختبار الأطفال عليها . و قد أظهرت نتائج التحاليل الارتباطية وجود روابط دالة بين متغيرات الدافعية للإتقان و توقعات الأمهات و تعليمهم بالنسبة لأطفالهم ، فالتوقعات بالسبة للطف و الإذعان أو اللين و المهارات الاجتماعية كانت مرتبطة سلبياً بالمستوى التعليمي للأم .وقد أظهر هؤلاء الأطفال مستويات متساوية من الدافعية للإتقان كتلك التي أظهرها البحوث السابقة .

تعقيب على دراسات المحور الأول :

بعد العرض السابق لدراسات المحور الأول للدراسة و الخاص بالدافعية للإتقان و علاقتها ببعض المتغيرات الأخرى ستوضح الباحثة مدى الاستفادة من هذه الأبحاث و الدراسات من حيث الهدف – العينة – المنهج – النتائج .

فمن حيث الهدف يمكن تقسيم الدراسات إلى ما يلي :-

هدفت بعض الدراسات الى فحص العلاقة بين الدافعية للإتقان و التعلق مثل دراسات ركسن والرفين و آخرون Riksen-Walraven et al (1993) – و ماسلين –كول و آخرون Maslin-Cole et al. (1993) و كمبز و واشز Cambs & Wachs (1993) .

كما اهتمت أغلب الدراسات بفحص أثر البيئة الاجتماعية المحيطة بالطفل على دافعيته للإتقان و خصوصا علاقة الأم والطفل مثل دراسات جايتر وآخـرون Gaiter et al. (1982) – فونج Fung, A. Y. (1984) –مورجان و آخرون Morgan et al. (1988)_ لمورجـان وزملائـه Morgan et al (1991) _لمورجان و زملائه Morgan et al . (1993) _نانسي بوش *روسانجل وآخرون* *Nancy A*. Busch_Rossnagel et al. (1993) _ماسلين –كول و آخرون Maslin-Cole et al. (1993) _ ديانا كناوف Diana E. Knauf W(1998) _ديانا كناوف و آخرون Diana E. Knauf et al. (1998) .

و هدفت بعض الدراسات الأخرى إلى إيجاد الروابط بين الدافعية للإتقان والكفـاءة مثل دراسات كل من فونج Fung, A. Y. (1984) _ مورجان و آخـرون Morgan , Culp et al. (1992) _ ليتيـل –كريسـتينن- بيـث دراسـة Little- Christina-Beth (1998) _ جون فوندرا Joan I. Vondra (1990) .

كما اهتمت دراسات أخرى بالروابط بين الدافعية للإتقان و الإدراك مثـل جـايتر وآخرون Gaiter et al. (1982) _جينينجز و آخرون Kay .D. Jennings et al. (1984) _ نانسي بوش *روسانجل واخرون*. *Nancy A* _ *Busch*_Rossnagel et al. (1993) .

و اهتمت بعض الدراسات الأخرى بدراسة العلاقة بين الدافعية للإتقـان و مفـهوم الـذات و تقديـر الـذات مثـل دراسـة بيـب و آخـرون Pipp et al. (1992) _ جينينجز Jennings (1993) .

كما هدفت دراسة مورجان و آخرون Morgan et al (1997) لمعرفة العلاقة بين الدافعيـة للإتقان وبعض المشكلات السلوكية مثل العدوان والنشاط الزائـد ، وفي دراسـة أخـرى لمورجان و آخرين Morgan et al (1994) هدف الى معرفة الفروق الفردية في دافعية الإتقان .

أما من حيث العينة فقد أجريت هذه الدراسات على عينة من الأطفال من سن سـنة حتى سن عشر سنوات و هذا ما يؤكد أهمية فحص الدافعية للإتقان في سن مبكرة و محاولـة تنميتها و تشجيعها و قد اهتمت الدراسات الأجنبية بمرحلة ما قبل المدرسة نظرا لأهميتها في تشكيل سلوك الطفل و تأثيرها على المراحل اللاحقة ،حيث تعتبر الدافعية للإتقان متنبأً قويـاً بالنجاح الأكاديمي في المراحل اللاحقة ، كما أن الدراسات السابقة أكدت على أن الدافعيـة

للإتقان يمكن ملاحظتها من خلال سلوكيات واضحة أثناء قيام الطفل باللعب بمهمات الإتقان في الروضة .

أما من حيث المنهج فقد اتبعت أغلب الدراسات المنهج الوصفي الإرتباطي لمعرفة العلاقة بين الدافعية للأتقان والمتغيرات الأخرى ماعدا دراسة جينينجز Jennings (1993) فهي دراسة نظرية .

و من حيث النتائج اتفقت أغلب الدراسات التي اهتمت بفحص العلاقات بين الدافعية للإتقان و البيئة الاجتماعية المحيطة بالطفل أن هناك ارتباطات موجبة قوية بين الدافعية للأتقان وما يوفره مانحو الرعاية من أنشطة متنوعة ادراكيا جايتر وآخرون Gaiter et al. (1982) و ما يوفروه من اتصال عاطفي إيجابي مورجان و آخرون Morgan et al. (1988) أيضا ما يوفروه من استراتيجيات تدعم الاستقلال (ماسلين –كول وآخرون Maslin-Cole et al. (1993) . و اتفقت الدراسات أيضا في وجود روابط بين الدافعية للإتقان المنخفضة والتوجيهات المفرطة من جانب الأم.أي أنه كلما كثرت التوجيهات التي تقدمها الأم انخفضت الدافعية للإتقان لدى الطفل .

ونتائج هذه الدراسات تدعم تقديم برنامج تدخلي لتنمية الدافعية للإتقان من خلال توفير بيئة اجتماعية توفر للطفل أنشطة متنوعة ادراكيا واتصال عاطفي إيجابي و توجيهات تشجع الاستقلال . و أكدت الدراسات أن معلمة رياض الأطفال يمكنها أن تقوم بدور مانح الرعاية الأولي في تشجيع الدافعية للإتقان لدى الأطفال من خلال ما توفره لهم من أنشطة حافزة و استراتيجيات مدعمة للاستقلال و المثابرة و ما توفره من اتصال عاطفي إيجابي .

أما بالنسبة لنتائج الدراسات التي تناولت علاقة الدافعية للإتقان بالتعلق الآمن فقد اختلفت نتائج دراسة كل من ماسلين –كول و آخرون Maslin-Cole et al (1993) و دراسة كمبز و واشز Cambs & Wachs (1993) و ركسن–والرفين و آخرون Riksen-Walraven et al (1993) حيث لم تجد الدراسة الأولى روابط دالة بين الدافعية للإتقان و روابط التعلق الآمن بين الأم

والطفل ، أما الدراستان الأخريان فقد وجدتا روابط دالة بين الدافعية للإتقان المرتفعة والتعلق الآمن بين الطفل والأم .

كما دلت نتائج الدراسات التي تناولت العلاقة بين الدافعية للإتقان و الكفاءة على وجود ارتباطات دالة بين المفهومين مما يدعم استخدام الباحثة لمقاييس تقيم الكفاءة في الدراسة الحالية، باستثناء دراسة جون فوندرا (Joan I. Vondra (1990 التي توصلت إلى وجود علاقات سلبية بين الدافعية للإتقان و الكفاءة .

كما دلت دراسة كل من مورجان و آخرين Morgan et al. (1994) و جينينجز و آخرين Kay .D. Jennings et al. (1984) على وجود فروق بين الإناث و الذكور في دافعية الإتقان.لذا تهدف الدراسة الحالية أيضاً إلى فحص الفروق بين الذكور و الإناث في دافعية الإتقان .

ومن خلال العرض السابق للمتغيرات المؤثرة في دافعية الإتقان لاحظت الباحثة أن اكثر المتغيرات المرتبطة بالدافعية للإتقان هي البيئة الاجتماعية المتمثلة في العلاقات بين الطفل و القائمين برعايته من حيث مدى ما يوفرونه من سلوكيات تشجع وتدعم الاستقلال و ما يوفرونه من أنشطة متنوعة حافزة و اتصال عاطفي إيجابي و لذا ستهتم الباحثة بتنمية الدافعية للإتقان من خلال توفير بيئة اجتماعية مشجعة وحافزة للطفل.

ثانياً :- دراسات تناولت اختبار مقاييس الدافعية للإتقان

أجرى باريت و مورجان Barrett and morgan (1993) دراسة بعنوان تواصلية و انقطاع الدافعية للإتقان خلال مرحلة الطفولة المبكرة ، و الغرض من هذه الدراسة هو اختبار مصداقية المثابرة الموجهة نحو المهمة كدليل على الدافعية للإتقان في مرحلة الطفولة وهدفت الدراسة إلى تحديد ما إذا كان السلوك الموجه نحو المهمة يمكن أن يعتبر دليلاً على الدافعية للإتقان حيث تم اختبار الأطفال على لعبة (عفريت العلبة) و تكونت عينة الدراسة من (٢٤) طفلاً في سن ستة أشهر و (٢٤) طفلاً في سن (١٢) شهراً و أولياء أمورهم ، واستخدمت الدراسة أسلوب ملاحظة الأطفال أثناء لعبهم بلعبة عفريت العلبة حيث تم تقدير و قياس بعض المتغيرات هي :

-مقياس الابتسام :- ويشير إلى عدد الابتسامات التي يعبر عنها الطفل في دقيقة .

-مقياس تعزيز الوكلاء :- ويشير إلى عدد التعزيز الذي يتلقاه الطفل من الوالدين .

-مقياس السلوك الموجه للضغط على العلبة :- ويشير إلى عدد الضغطات الموجه على لعبة عفريت العلبة باستخدام اليد و الفم الذي يقوم به الطفل في الدقيقة.

و تشير نتائج الدراسة إلى أن سلوك الضغط على العلبة يعكس السلوك الموجه للإتقان و المراد به محاولات تشغيل عفريت العلبة أو إظهاره ، كما لوحظ في الدراسة أن الأطفال كانوا يبتسمون أكثر كلما ضغطوا أكثر على العلبة ، و هذا يعكس شعورهم بالفعالية . كما لم توجد فروق عمريه في دافعية الإتقان في هذه الدراسة بين الأطفال في سن ستة أشهر و الأطفال في سن (١٢)شهرا ، و يعتقد أن هذا لا يرجع إلى عدم وجود تغيرات نمائية في دافعية الإتقان في هذا السن ، و إنما يرجع إلى اختيار السلوكيات المرتبطة بالمهمة التي تعتبر شائعة في سن ستة أشهر فهذه النتائج ستكون مختلفة في حالة ما إذا كانت المهمات تتطلب سلوكيات غير مألوفة للأطفال في سن ستة أشهر .

وقام مورجان وماسلين –كول Morgan & Maslin- Cole (1993) بدراسة كان الهدف الرئيسي منها هو فحص ما إذا كان الأطفال أكثر دافعية للإتقان في المهمات متوسطة الصعوبة ، حيث تفترض الدراسة أن الدافعية تكون منخفضة أثناء المهمات السهلة أو الصعبة جدا في حين أنها ترتفع في المهمات متوسطة الصعوبة ، و قد تكونت عينة الدراسة من (٢٤) طفلا في سن ما بين (١٥ إلى ٢٠) شهرا و(٢٤) طفلا في سن ما بين (٢٥ إلى ٣٠) شهرا و قد استخدمت الدراسة ثلاثة أنواع من المهمات هي (البازل أو الألغاز – تصنيف الأشكال – ألعاب السبب و النتيجة) و كل مهمة من هذه المهمات تكونت من ستة مستويات من الصعوبة ، وتم استخدام الأدوات التالية : مقياس المثابرة في المهمة – مقياس السعادة في المهمة – مقياس الكفاءة و خبرة اللعب ، و توفر نتائج الدراسة دعما لافتراض أن الجانب الوسيلي لدافعية الإتقان المتمثل في المثابرة يتنوع و يختلف حسب صعوبة المهمة . فالأطفال عموما يظهرون مثابرة منخفضة في المهمات الصعبة بالمقارنة بالمهمات متوسطة الصعوبة أو التحدي . كما أن الأطفال الأكبر سنا أظهروا مثابرة وسعادة أكثر من الأطفال الأصغر .

وقامت نانسي بوش *روسانجل واخرون* Nancy A. Busch_Rossnagel et al. (1993) بدراسة بعنوان الدافعية للإتقان في مجموعات عرقية للأقلية ، و الغرض الرئيسي من هذه الدراسة هو اختبار مقاييس الدافعية للإتقان في مجموعات عرقية حتى يتم وضع هذا العمل في مجال عبر ثقافي ، ويختبر هذا البحث طريقتين لقياس الدافعية على عينة من الأسبانيين. و الهدف الرئيسي من هذه الدراسة هو اختبار مدى توفر خصائص القياس النفسي الجيد في مقاييس الدافعية للإتقان ، و التأكد من صدق هذه المقاييس على عينة من الأطفال الأسبانيين ، واستخدمت الدراسة نوعين من المقاييس هما : مهمات دافعية الإتقان و استبيان أبعاد الإتقان، حيث توفر المهمات فرصة لملاحظة سلوك الأطفال في سن ما بين(١٦-٣٨) شهرا و ذلك أثناء أدائهم لأنشطة متوسطة الصعوبة و تتضمن المهمات ثلاثة أنواع من الألعاب هي (ألعاب البازل أو الألغاز – ألعاب تصنيف الأشكال – ألعاب السبب والنتيجة) ويتضمن كل نوع ستة مستويات متدرجة من الصعوبة ، و قد تم اختبار المهمات بطريقة فردية لتحديد المهمة متوسطة الصعوبة بالنسبة لكل طفل ، و استخدمت الدراسة معيارين لتحديد المهمة متوسطة الصعوبة هما :-

١- لابد أن يكون الطفل قادرا على إكمال جزءا واحدا على الأقل من المهمة في زمن قدره (٦٠) ثانية .

٢ - لابد أن لا يكمل الطفل كل الأجزاء في زمن قدره (٦٠) ثانية .

وقد تم ملاحظة دافعية الإتقان لدى الأطفال في المهمة متوسطة الصعوبة من خلال جانبين مهمين هما :-الجانب الوسيلي ويقاس من خلال ملاحظة مثابرة الطفل أثناء حل المشكلة أو العمل في المهمة لمدة (١٥) ثانية فاصلة ، و الجانب التعبيري ويقاس من خلال ملاحظة علامات و مؤشرات السعادة التي يظهرها الطفل أثناء الاندماج في المهمة لمدة (١٥) ثانية فاصلة ،بالإضافة إلى قياس كفاءة الطفل من خلال حساب النسبة المئوية لإجمالي الحلول ويؤخذ في الاعتبار مستوى صعوبة المهمة. أما بالنسبة لاستبيان أبعاد الإتقان DMQ فقد قام الامهات و المعلمات بالإجابة على الاستبيان من خلال ملاحظاتهن لسلوك أطفالهن في

مواقف مختلفة . و توفر نتائج الدراسة دعما لاستخدام استبيان أبعاد الإتقان في أبحاث عبر ثقافية لدافعية الإتقان و ذلك من خلال إيجاد ارتباطات بين الاستبيان و المقاييس الأخرى.

وأجرى مورجان و بوش –روسانجل Morgan and Busch-Rossnagel (1998) بحثا نظريا بعنوان المقاييس الجديدة لدافعية الإتقان في الطفولة حتى المدرسة الابتدائية . وقد هدف هذا البحث إلى تحديد التعريفات الجديدة لدافعية الإتقان في السنوات الأخيرة و التوسعات الجديدة في دراسة الدافعية للإتقان من خلال تلخيص ما توصلت إليه نتائج الدراسات والبحوث في هذا المجال منذ بدايته و قد تلخصت هذه التوسعات في خمس نقاط أساسية هي:-

أولا :- بالإضافة إلى الجانب الوسيلي لدافعية الإتقان وهو المثابرة ظهر هناك اهتمام بالجانب التعبيري الذي يتضمن سعادة الإتقان و التعبير عن المشاعر الإيجابية التي تظهر أثناء سلوك التوجه للمهمة أو بعد الحل مباشرة .

ثانيا :- هناك توسع في المفاهيم و المقاييس لتضمن الدافعية للإتقان أبعاد أو مجالات متعددة، هذه المجالات هي المهمات الادراكية أو الموجهة نحو الهدف و التفاعلات الاجتماعية و المهارات الحركية أو الرياضية .

ثالثا :- التطور في مقاييس لدافعية الإتقان تستخدم الورقة و القلم بالإضافة إلى مقاييس الملاحظة في المهمات معتدلة الصعوبة ، فقد قام مورجان و زملاؤه بتطوير مقياس أبعاد الإتقان DMQ و هو استبيان يقدم للوالدين و المعلمين لتقدير جوانب مختلفة لدافعية إتقان الأطفال .

رابعا :- توجهت العديد من الأبحاث إلى الفصل بين الدافعية و الكفاءة في قياس الدافعية للإتقان من خلال تقديم المهمات التي تعتبر متوسطة التحدي بالنسبة لكل طفل .

خامسا :- حدث توسع في دراسة الدافعية للإتقان في مجموعات عمرية مختلفة بداية من الأطفال في سن ستة أشهر حتى سن المدرسة .

قام ماكفي و آخرون MacPhee et al . (1998) بدراسة بعنوان تقييم الدافعية للإتقان لدى عينة من أطفال Head Start و تهدف الدراسة إلى فحص خصائص القياس النفسي لمقاييس

التقدير الوالدية لدافعية إتقان الأطفال من خلال مقياس أبعاد الدافعية DMQ كما تهدف الدراسة لمعرفة ما إذا كان مقياس DMQ صادقا مع عينة من أطفال Head Start وما إذا كان يرتبط بالتقييم الفردي لمهمات الإتقان . و تكونت عينة الدراسة من (١٢١) طفلا متوسط أعمارهم أربع سنوات بالإضافة لعائلاتهم و قد أكمل القائمين برعاية الطفل بطارية من الاستبيانات تتكون من أربعة مقاييس من استبيان أبعاد الإتقان و مقياس تقدير المهارات الاجتماعية لدى الأطفال و استبيان المشكلات السلوكية و قائمة العلاقات المتبادلة بين الطفل و الوالدين ، و وسائل لقياس خبرات الأطفال في منح الاستقلال و العقاب القاسي والعزو السببي . و قد تم اختبار الأطفال على سلسلة من مهمات الإتقان (مثل صندوق المفاجآت و البازل أو الألغاز و صيد السمك و تكديس الأكواب) و خلال هذه المهمات تم تسجيل سلوك التوجه للمهمة و سلوك إنهاء المهمة أو التوقف عنها و سلوك طلب المساعدة و التلقين و النجاح في المهمة و تفضيل التحديات . و قد أشارت نتائج الدراسة إلى أن مقياس DMQ له ثبات ملائم من خلال معمل ألفا و أن هناك اتفاقا مرتفعا بين الأمهات و الآباء على مقياس المثابرة و لكنه منخفض على المقاييس الأخرى و بالنسبة لتحليل العوامل فإن بنود التوجه للهدف و البنود الحركية تشكل عوامل متميزة أما بنود المثابرة في اللعب مع الكبار والزملاء فتشكل عاملا واحدا و العامل الرابع تألف من اليأس بسهولة أو تجنب التحديات. أما بالنسبة لدرجات مهمات الإتقان فقد أنتجت أبعادا مفردة للتوجه للهدف ترتبط بتقديرات المختبر لتوجه للمهمة و لكن لا ترتبط بتفضيل التحدي . كما أشارت النتائج إلى أن مقياس DMQ لا يرتبط بدرجات مهمات الإتقان و تقديرات المختبر للتوجه للمهمة ، ومع ذلك فقد ارتبطت درجات مقياس DMQ بتقديرات الوالدين للمهارات الاجتماعية لدى الأطفال . و عموما فقد أشارت لنتائج إلى أن مقياس DMQ يعتبر أداة موثوقا بها إلى أنها لا تتوافق جيدا مع الملاحظة المباشرة لدافعية الإتقان .

وقام مورجان و بارثلوميو Morgan and Bartholomew (1999) بدراسة بعنوان تقييم الدافعية للإتقان لدى الأطفال في سن من (٧- ١٠) سنوات . و الغرض الرئيسي من هذه الدراسة هو اختبار مقدار الثقة و الصدق في نوعين من مقاييس دافعية الإتقان لدى

أطفال المدرسة الابتدائية و هما (استبيان أبعاد الإتقانDMQ و مهمات سلوك الإتقان كما تهدف الدراسة إلى اختبار العلاقة بين هذين المقياسين و بين مقياس إدراك كفاءة الذات الذي أعده هارتر Harter . وقد طبقت مقاييس هارتر و مقاييس الإتقان على كل من الأمهات والأطفال و المعلمات . و أجريت الدراسة على عينات من الأطفال عددهم (٦٤) طفلا منهم (٣١) من الذكور و (٣٣) من الإناث بالإضافة لأمهاتهم و معلماتهم ، حيث أجابت الأمهات و المعلمات على استبيان أبعاد الإتقان DMQ كما تم تقييم الأطفال لأنفسهم شفويا على هذا المقياس . و تم اختبارهم على أربع مهمات للإتقان في جلسات فردية و ملاحظة سلوكهم أثناء حل المهمات و تشير نتائج الدراسة إلى أن هناك دلائل قليلة على وجود فرق في السن و الجنس بين الأطفال ماعدا في سن عشر سنوات ، كما تظهر النتائج أن الارتباط بين تقديرات الآباء و المعلمين تميل إلى أن تكون أقوى من الارتباط بينها و بين تقديرات الأطفال على مقياس DMQ ، و هذا يشير إلى أن الأطفال تحت سن عشر سنوات لديهم مشكلات في تقدير أنفسهم . كما توفر النتائج دعما لمقياس DMQ و مقياس المثابرة في المهمات كوسائل قياس صادقة و موثوق بها لتقدير الدافعية للإتقان لدى الأطفال. ورغم ذلك فمن المخيب للأمل أنه لا يوجد ارتباط داخلي مرتفع بين مقياس DMQ والمهمات و لكن هذا لم يكن مفاجأ فالأبحاث دائما ما تشير إلى أن لكل فرد واقع ومنظور خاص به فالمدرسون و الآباء يرون الطفل في أوضاع مختلفة ، كما أن المهمات تعتبر شريحة صغيرة جدا من الحياة في مواقف غير طبيعية و من المحتمل أن تعكس جوانب من قدرة الطفل على الإدراك و التجاوب معها . و أشارت النتائج أيضا إلى أن الارتباطات بين مقياس DMQ و ما يشابهه في مقياس هارتر بالنسبة لنفس الشخص الذي قام بالتقييم أو المقيمين المختلفين (مثلا تقييم الوالد لمقياس DMQ و تقييم المدرس لمقياس هارتر)كان في أغلب الحالات ذا دلالة . وأخيرا فقد وجدت ارتباطات دالة ولكن متوسطة بين مثابرة الأطفال في المهمات و تقديراتهم الذاتية للمثابرة على مقياس DMQ وهذا يدل على أن كلا من مقياس DMQ و المهمات تعتبر مقاييس صادقة لدافعية الإتقان .

تعقيب على دراسات المحور الثاني :

هدفت دراسات هذا المحور لفحص الدافعية للإتقان في مراحل عمرية مختلفة خلال الطفولة البكرة ، و في مجموعات عرقية و ثقافية مختلفة ، كما هدفت أيضا إلى اختبار صدق و ثبات مقاييس الدافعية للإتقان المختلفة .

واستخدمت هذه الدراسات عينة من الأطفال تتراوح أعمارهم من بين سن ستة أشهر حتى عشر سنوات وهذا يؤكد أن الدافعية للإتقان يمكن فحصها في مراحل عمرية مبكرة جدا،و إن كانت تتضح أكثر مع تقدم السن وهذا ما دفع الباحثة إلى اختيار مرحلة ما قبل المدرسة . كما أن العينات المستخدمة في هذه الدراسات تضمنت مجموعات من الأطفال الأسبانيين و مجموعة من الأطفال Head Start وهذا للتأكد من صلاحية استخدام مقاييس الدافعية للإتقان مع مجموعات عرقية وثقافية مختلفة ، وهذا ما شجع الباحثة على استخدام هذه المقاييس مع عينة من الأطفال المصريين .

أما من حيث الأدوات فقد استخدمت هذه الدراسات نوعين من الأدوات لقياس الدافعية للأتقان هي :-

- المهمات البنائية للإتقان كما في دراسة كل من باريت و مورجان Barrett and morgan (1993) _مورجان وماسلين –كول (1993) Morgan & Maslin – Cole_ نانسي بوش *روسانجل و آخرين* (1993) *Nancy A. Busch*_Rossnagel et al. _وماكفي و آخرين . MacPhee et al (1998)–مورجان و بارثلوميو (1999) Morgan and Bartholomew .
- استبيان أبعاد الإتقان كما في دراسة نانسي بوش *روسانجل و آخرين* .*Nancy A Busch*_Rossnagel et al. (1993) _ماكفي و آخرين (1998) . MacPhee et al _مورجان وبارثلوميو (1999) Morgan and Bartholomew .

وقد جمعت الدراسة الواحدة بين أكثر من طريقة لقياس الدافعية للإتقان و ذلك لاختبار صدق وثبات هذه المقاييس ، و ستستخدم الباحثة في الدراسة الحالية طريقة المهمات البنائية التي تناسب مرحلة رياض الأطفال و استبيان أبعاد الإتقان للأمهات و معلمات رياض الأطفال ، وذلك للحصول على تقييم واقعي لدافعية الإتقان ومعرفة نظرة الأم

والمعلمة في دافعية إتقان الطفل ، حيث أكدت نتائج هذه الدراسات على أهمية تقييم الوالدين والمعلمات لدافعية الإتقان لدى الطفل في مواقف متنوعة . كما دلت نتائج الدراسات التي جمعت بين الطريقتين على وجود ارتباطات بين نتائج استبيان أبعاد الإتقان ونتائج المهمات البنائية مما يؤكد صدق و ثبات الطريقتين .

واتفقت جميع الدراسات على صدق وثبات الأدوات المستخدمة في تقييم الدافعية للإتقان مما يدعم استخدام هذه الأدوات بعد تقنينها على عينة من الأطفال المصريين في مرحلة ما قبل المدرسة .

كما اتفقت نتائج دراسات كل من مورجان وماسلين –كول Morgan and Maslin – Cole (1993) ـ نانسي بوش *روسانجل و آخرين* Nancy A. Busch_Rossnagel et al. (1993) على أهمية تقييم الدافعية للإتقان من خلال مهمات متوسطة التحدي بالنسبة للطفل ، و أن يتم تحديد المهمة متوسطة التحدي بالنسبة لكل طفل بطريقة فردية ، حيث أن الدافعية للإتقان تظهر بدرجة أكبر في المهمات متوسطة التحدي بالمقارنة بالمهمات السهلة جدا و الصعبة جدا ، وستستفيد الباحثة من الأسلوب الذي اتبعته الدراستان في تحديد المهمة متوسطة التحدي لكل طفل وقياس دافعيته للإتقان بها .

كما أنها ستختار من بين المهمات المستخدمة في تقييم الدافعية للإتقان ما يناسب مرحلة ما قبل المدرسة وهي (البازل و الألغاز – تصنيف الأشكال – صيد السمك – ألعاب السبب و النتيجة ـ بناء برج ـ رمي الأطواق)

ثالثا : دراسات و أبحاث تضمنت برامج لتنمية الدافعية للإتقان

من خلال البحث في مجال تنمية الدافعية للإتقان لم يكن هناك غير دراسة واحدة وذلك في حدود علم الباحثة و هي تلك الدراسة التي قامت بها بيري بترفيلد و ليندا ميللر Perry M. Butterfield and Linda Miller (1984) بعنوان متابعة برنامج تدخلي للوالدين و أطفالهم وقد تم تسمية البرنامج " اقرأ طفلك " و هدفت الدراسة إلى تصميم نموذج تدخلي يوفر التعليم و الدعم لأولياء أمور الأطفال الذين ولدوا مبتسرين و ذلك طوال السنة الأولى من حياتهم ، وقد ركز البرنامج على مساعدة الوالدين على الاتصال بطريقة أكثر نجاحا مع

أطفالهم و تشجيع الوالدين على أن يشركوا أطفالهم في نظام الأسرة بشكل مرتفع . و قد اشترك في الدراسة (٣٤) أسرة من المسجلين في وحدة الرعاية المركزة في مستشفى ليكس للأطفال منهم(١٧) أسرة تلقوا تعليما شهريا و جلسات إرشادية حتى بلوغ الطفل سن (١٢) شهرا ، أما الأسر الباقية وعددهم (١٧) أسرة فقد شكلوا المجموعة الضابطة .و قد تم مماثلة الأمهات في المجموعتين في المستوى الاجتماعي الاقتصادي و نسبة الذكاء ، وتم تقييم الأطفال على مقاييس لسلوك الأطفال المبتسرين للتأكد من عدم وجود فروق بينهم . و في سن ستة أشهر تم متابعة الأطفال في المجموعتين لإجراء الكشف الطبي على الأطفال في مستشفى دنيفر للأطفال و لم توجد أي أمراض شديدة لدى الأطفال في هذا السن . أما الاختبار النهائي فقد تم في معمل سلوك الأطفال في جامعة كولورادو وذلك عندما كان الأطفال في سن (١٢) شهرا حيث تم إجراء مقابلة شخصية مع الأمهات في الوقت الذي تم فيه اختبار الأطفال على مقياس بايلي لنمو الأطفال العقلي و البدني بالإضافة إلى تقييمهم على خمسة مقاييس لدافعية الإتقان . و قد استمر البرنامج لمدة سنة كاملة بواقع جلسة كل شهر تستمر لمدة ساعة ونصف و استمر في البرنامج (١٥) أسرة من(١٧) أسرة في كل مجموعة . و قد قاموا بتقييم البرنامج حيث قررت(١٢) أسرة أنهم استمتعوا بالتجربة واستفادوا من البرنامج .

وتشير نتائج هذه الدراسة إلى أن الأطفال الذين تلقت عائلاتهم التعلم والنصح خلال برنامج " اقرأ طفلك " كانوا بشكل دال متقدمين على أطفال المجموعة الضابطة في علامات النمو و مهارات الدافعية للإتقان في السنة الأولى . فقد قررت الأمهات المشتركات في برنامج " اقرأ طفلك " أن أطفالهن كانوا يغضبوا بتكرار أقل و أسهل في الرعاية من أمهات المجموعة الضابطة . كما أن درجات كل من النمو المادي والعقلي على مقياس بايلي Bayley لنمو الأطفال في سن (١٢) شهرا كانت مرتفعة بشكل دال لصالح مجموعة التدخل ، و كانت درجات المجموعة أقل تباينا . أما بالنسبة لدرجات الدافعية للإتقان ، فقد كانت مجموعة التدخل متقدمة بشكل دال . و تظهر نتائج المقابلة الشخصية الأخيرة مع

الأمهات في المجموعة الضابطة أنهن يشعرن أن أطفالهن سريعو الغضب و من الصعب إرضاءهم . في حين أن أكثر أمهات مجموعة التدخل قالوا أن أطفالهن من السهل العناية بهم.

كما قدمت مارثا كارلتون Martha , P . Carlton (1996) بحثا نظريا حول الكيفية التي يمكن للوالدين و المعلمين أن يشجعوا بها نمو الدافعية للإتقان لدى الأطفال في مراحل حياتهم المبكرة ، و يحدد البحث المجالات الحاسمة لاندماج الوالدين و المعلمين في تنمية الدوافع الفطرية للتعلم ، حيث يقدم توصيات بالأنشطة و الاستراتيجيات التي يمكن أن تستخدم لتحقيق هذا الهدف مع كل مرحلة عمرية من مراحل الطفولة من الميلاد و حتى سن ما قبل المدرسة .و تنصح الدراسة باستخدام استراتيجيات السقالة أو ما يسمى الدعم التنازلي لتنمية استقلال الأطفال أثناء العمل في المهمة ، كما تنصح بتقديم أشكال مختلفة من الألعاب التركيبية التي تتضمن مشكلات متعددة الخطوات للأطفال في سن ما قبل المدرسة، و تشير الدراسة إلى أهمية السماح للطفل بالتقييم الذاتي أثناء أدائه للأنشطة .

تعقيب على دراسات المحور الثالث :

من خلال العرض السابق للدراسة الوحيدة (في حدود علم الباحثة) التي تضمنت برنامجا يهدف لتنمية الدافعية للإتقان يمكن أن نحدد أوجه التشابه و الاختلاف بينها وبين الدراسة الحالية كما يلي : -

- من حيث هدف الدراسة :- تتفق الدراسة الحالية مع دراسة بيري بترفيلد و ليندا ميللر Perry M. Butterfield and Linda Miller (1984)حيث تهدف الدراستان لتنمية الدافعية للإتقان لدى الأطفال من خلال تقديم برنامج تدخلي مع الطفل والقائمين برعاية الطفل .
- و تختلف الدراسة الحالية عن الدراسة السابقة في أن الدراسة السابقة توجه للوالدين وتستخدم عينة من الأطفال ولدوا مبتسرين و لمدة سنة ، أما الدراسة الحالية فتتضمن برنامجا يقدم للأطفال في رياض الأطفال .
- أما بالنسبة لأهداف البرنامج المستخدم في الدراسة السابقة (اقرأ طفلك) فقد تضمنت :-

١-تعليم الوالدين مهارات الاتصال مع الطفل .

٢-مساعدة الوالدين على معرفة المرحلة النمائية التي يقبل عليها الطفل .

٣-اقتراح استراتيجيات تفاعل ملائمة بين الطفل و الوالدين .

٤-حل المشكلات التي تواجه الطفل .

و قد استفادت الباحثة من هذه الأهداف في وضع أهداف البرنامج المقدم في الدراسة الحالية و التي سبق عرضها في الجزء الخاص بأهداف البرنامج في الإطار النظري للدراسة الحالية .

- تتشابه الدراسة السابقة و الدراسة الحالية في استخدام المنهج التجريبي لإجراء الدراسة بحيث تتضمن دراسة مجموعتين أحدهما تجريبية والأخرى ضابطة و يتم تنفيذ البرنامج مع المجموعة التجريبية دون الضابطة و يتم استخدام قياس قبلي و بعدي لتقييم الدافعية للإتقان.
- تشير نتائج الدراسة السابقة إلى حدوث تحسن في دافعية الإتقان بالنسبة للأطفال الذين تلقى والديهم البرنامج مما يوفر دعما لتقديم برامج تدخليه تهدف لتنمية الدافعية للإتقان مع مراحل عمرية أخرى من الأطفال ، كما توفر نتائج الدراسة دعما لإمكانية تحسين الدافعية للإتقان لدى الأطفال من خلال إجراء تغيرات في البيئة الاجتماعية المحيطة بالطفل و تعديل سلوك القائمين برعاية الطفل بحيث يصبحون أكثر قدرة على فهم الطفل و أن يصبحوا ملاحظين و مستمعين و متصلين مع الطفل بشكل أفضل .
- كما ستستفيد الباحثة من الافتراضات النظرية و النصائح التي قدمتها مارثا كارلتون Martha , P . Carlton (1996) في بحثها حول تنمية الدافعية للإتقان ، و ذلك باستخدام استراتيجية السقالة ، و تقديم ألعاب متعددة الخطوات ضمن البرنامج و السماح للأطفال بتقييم أنفسهم بعد كل نشاط من أنشطة البرنامج .

تعقيب عام على الدراسات و الأبحاث السابقة : -

قامت الباحثة بتقسيم الأبحاث و الدراسات السابقة إلى ثلاثة محاور رئيسية كما سبق عرضها، و يمكن تحديد أوجه استفادة الباحثة من الدراسات في كل محور كما يلي :-

بالنسبة لدراسات المحور الأول التي هدفت إلى فحص الارتباطات بين الدافعية للإتقان وبعض المتغيرات الأخرى ، استفادت الباحثة من هذه الدراسات في تحديد المتغيرات المرتبطة بدافعية الإتقان لدى الأطفال ، حيث أشارت نتائج هذه الدراسات أن أكثر المتغيرات تأثيرا في دافعية الإتقان هي البيئة الاجتماعية المحيطة بالطفل ، فقد أكدت دراسة كل من جايتر وآخرين Gaiter et al. (1982) –فونج Fung, A. Y. (1984) –و مورجان و آخرين Morgan et al. (1988)_ لمورجان وزملائه Morgan et al (1991) ،_لمورجان و زملائه Morgan et al . (1993) _نانسي بوش *روسانجل و آخرين* *Nancy A. Busch*_Rossnagel et al. (1993) _ماسلين –كول وآخرين Maslin-Cole et al. (1993) _ديانا كناوف و آخرين Diana E. Knauf et al. (1998) على تأثير التفاعل بين القائمين برعاية الطفل و الطفل على دافعية الإتقان ، و تستخلص الباحثة من نتائج الدراسات السابقة ثلاثة جوانب من البيئة الاجتماعية ترتبط بالدافعية للإتقان المرتفعة لدى الطفل وهي :-

١- تشجيع و دعم الاستقلال باستخدام استراتيجيات الدعم التنازلي.

٢- توفير أنشطة متنوعة مثيرة وحافزة .

٣- توفير اتصال عاطفي إيجابي مع الطفل .

و بناء على ذلك تهدف الدراسة الحالية إلى إحداث تغيير في البيئة الاجتماعية المحيطة بالطفل في رياض الأطفال بحيث تتوفر هذه الجوانب الثلاثة في البرنامج المقدم في الدراسة الحالية الذي يهدف لتنمية الدافعية للإتقان .

أما بالنسبة لنتائج دراسات كل من فونج Fung, A. Y. (1984) _ مورجان و آخرين Morgan , Culp et al. (1992) – جينينجز و آخرون Kay .D. Jennings et al. (1984) التي وجدت علاقات بين الدافعية للإتقان و الكفاءة فستستفيد منها الباحثة في الدراسة الحالية من خلال قياس كفاءة الطفل كمتغير مهم يؤثر على دافعيته للإتقان .

وكذلك استفادت الباحثة من دراسة كل من التي أشارت إلى وجود علاقات بين الدافعية للإتقان ومفهوم الذات ، حيث تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على أثر البرنامج المقدم لتنمية الدافعية للإتقان على مفهوم الذات .

و بالنسبة لدراسة مورجان وآخرين (1994) . Morgan et al التي وجدت فروقا جنسية بين الأولاد و البنات في دافعية الإتقان فقد اهتمت الباحثة بفحص هذه الفروق أيضا في الدراسة الحالية .

و استفادت الباحثة أيضا من دراسة كمبز و واشز (1993) Cambs & Wachs في الجمع بين الدافعية للإتقان الاجتماعي و الموضوعي .

أما بالنسبة لدراسات المحور الثاني فقد أفادت الباحثة في انتقاء المقاييس التي تقيم الدافعية للإتقان سواء مهمات الإتقان التي تناسب مرحلة ما قبل المدرسة أو استبيان أبعاد الإتقان للأمهات و المعلمات ، وكذلك استفادت الباحثة من طرق استخدام هذه الأدوات وإجراءات التأكد من صدقها و ثباتها عند تقنينها على عينة من أطفال ما قبل المدرسة المصريين .

و استفادت الباحثة من دراسات المحور الثالث في وضع أهداف برنامج لتنمية الدافعية للإتقان كما ستستخدم الباحثة نفس الإجراءات المستخدمة في دراسة بيري بترفيلد و ليندا ميللر (1984) Perry M. Butterfield and Linda Miller حيث أنها أقرب الدراسات للدراسة الحالية كما وضحنا سابقا ، كما استفادت الباحثة من المقترحات التي قدمتها دراسة كارلتون مارثا في وضع الإطار العام للبرنامج واختيار نوعية الأنشطة التي تناسب مرحلة ما قبل و التي تسهم في تنمية الدافعية و كذلك رسم الاستراتيجيات التي تساعد في زيادة مثابرة الأطفال وبالتالي رفع دافعيتهم للإتقان .

فروض الدراسة :-

استطاعت الباحثة من خلال الدراسات و البحوث السابقة أن تستخلص فروض الدراسة الحالية التي قسمت إلى خمس مجموعات من الفروض الرئيسية تتضمن كل منها عددا من الفروض الفرعية و ذلك لتسهيل اختبارها و التأكد من صحتها ، وهي كما يلي:

المجموعة الأولى : الفروض الخاصة بعلاقة الدافعية للإتقان بكل من الكفاءة و مفهوم الذات .

الفرض الأول :توجد علاقة دالة إحصائيا بين درجات الأطفال على اختبار الدافعية للإتقان ودرجاتهم على اختبار مفهوم الذات .

الفرض الثاني : توجد علاقة دالة إحصائيا بين درجات الأطفال على اختبار الدافعية للإتقان و بين درجاتهم على اختبار الكفاءة العامة .

الفرض الثالث : توجد علاقة ذات دلالة إحصائيا بين درجات الأطفال على اختبار مفهوم الذات و بين درجاتهم على اختبار الكفاءة .

المجموعة الثانية : الفروض الخاصة بالفروق بين الأطفال في دافعية الإتقان من حيث النوع و السن

الفرض الرابع : لا توجد فروق دالة إحصائيا بين درجات الذكور و الإناث على مقياس دافعية الإتقان.

الفرض الخامس : لا توجد فروق بين الأطفال الأصغر سنا (أطفال المرحلة الأولى من رياض الأطفال) و الأطفال الأكبر سنا (أطفال المرحلة الثانية من رياض الأطفال) على مقياس الدافعية للإتقان .

المجموعة الثالثة : الفروض الخاصة بأثر البرنامج في تنمية الدافعية للإتقان :

الفرض السادس : توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية على مقياس الدافعية للإتقان بين القياس القبلي و القياس البعدي .

الفرض السابع: لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات أطفال المجموعة الضابطة على مقياس الدافعية للإتقان بين القياس القبلي و القياس البعدي .

obeikandl.com

الفرض الثامن : توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية و درجات أطفال المجموعة الضابطة على مقياس الدافعية للإتقان في القياس البعدي.

المجموعة الرابعة : الفروض الخاصة بأثر البرنامج في تنمية الكفاءة:

الفرض التاسع : توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية على مقياس الكفاءة بين القياس القبلي و القياس البعدي .

الفرض العاشر : لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات أطفال المجموعة الضابطة على مقياس الكفاءة بين القياس القبلي و القياس البعدي .

الفرض الحادي عشر : توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية و درجات أطفال المجموعة الضابطة على مقياس الكفاءة في القياس البعدي .

المجموعة الخامسة : الفروض الخاصة بأثر البرنامج في تنمية مفهوم الذات :

الفرض الثاني عشر : توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية على مقياس مفهوم الذات بين القياس القبلي و القياس البعدي .

الفرض الثالث عشر : لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات أطفال المجموعة الضابطة على مقياس مفهوم الذات بين القياس القبلي و القياس البعدي .

الفرض الرابع عشر : توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية و درجات أطفال المجموعة الضابطة على مقياس مفهوم الذات في القياس البعدي.